مناجات طلب علوّ درجات لأعظم سراج توقّد بنور الهدى بين معشر الأفنان الفرع الجليل من الشّجرة المباركة حضرة حاجى ميرزا محمّد تقى وكيل‌الحقّ عليه بهآء اللّه الأبهى

هواللّه

تعاليت يا الهى بعلوّ تقديسک عن محامد الكائنات و تساميت بسموّ تنزيهک عن نعوت الموجودات و استغنيت عن كلّ ذكر و تسبيح ولو كان مصابيح المعانى توقد و تضىء فى حالک من الظّلمات فلا يكاد يصل اليک اوصاف الكمال و الجلال ولو كانت بأدقّ المعانى من مدارک اهل العرفان و انّى لطيور الأفكار ان ترفرف بجناح الوجدان فى فضآء سمآء عتبة قدسک ولو كانت من جواهر الأسرار ربّ كيف ادعوک بدعائى و هو منبعث من بقائى عند تجلّى الأنوار من مركز الجلال و هذا ذنب مزدوج عند الأبرار ولكن عروج عبدک الجليل و فرع شجرة رحمانيّتک الرّفيع قد خفق به القلوب و حشرجت به الصّدور و تغرغرت به النّفوس حتّى اخذت هواجس الفؤاد زمام الاختيار من عبدک البائس المحتار و اجبرتنى على التّضرّع و الابتهال الى مركز الأنوار ان تنزل رحمتک الكبرى على ذلک النّور المبين و تتابع طبقات النّور بالنّزول الى ذلک الجدث المطهّر المبارک الجليل ربّ انّه قد ولد فى مهد العفّة و الكمال و رضع من ثدى المحبّة و العصمة و الجمال و تربّى فى حجر الهدى و نشأ فى حضن الورع و التّقوى الى ان بلغ النّهى و انجذب الى الملإ الأعلى و نطق بالتّهليل و التّكبير و الثّنآء و دلع لسانه بالتّسبيح لحقيقة وحدانيّتک و هويّة فردانيّتک بين الورى و اشتهر فى الموطن الكريم بكلّ فضيلة شاعت و ذاعت فى احسن اقليم حتّى شهد الوضيع و الشّريف بأنّه آية التّقوى و راية الوفآء فى تلک البقعة النّورآء و لمّا انفلق صبح الهدى و انتشر انوار العلى و ظهر النّقطة الأولى روحى له الفدآء ذاق هذا الفرع الكريم حلاوة النّدآء و لبّى للدّعآء و اقتبس الأنوار من ملكوت الأسرار و قام بكلّ خضوع و خشوع بين الأبرار حتّى اشرقت شمس الحقيقة من افق التّقديس و فاضت انواره على الآفاق ساطعة الاشراق فاستضآءت بها مشارق الأرض و مغاربها فى القرن المبين عند ذلک اتّقد هذا السّراج فى الطف زجاج و اهتدى الى المنهاج و سرع بجناح الأشواق و تمثّل فى محفل الاشراق بأمّ العراق و قام على خدمة امرک بين العالمين ربّ انّه هتک الأستار و كشف سبحات الجلال و تتبّع الآثار و نطق بين الأخيار و دلّ على السّبيل و تجرّع السّلسبيل و اقام لأولى القربى البرهان و فتح باب العرفان و بثّ الحجج القاطعة و البراهين السّاطعة و الدّلائل الباهرة فأصبح قدوةً لثلّة الأتقيآء و اسوةً لعصبة الأصفيآء و لمّا تزلزلت الأرض و انفطرت السّمآء و انطمس نجوم العلى و كسف الكواكب النّورآء و قامت الطّامّة الكبرى و اظلمت الدّنيا و اشتدّت البلآء و احاطت البأسآء و الضّرّآء بصعود جمالک الجليل و عروج نورک المنير و افول شمس الحقيقة عن الأفق المبين قام هذا الفرع الرّفيع على خدمتک ثابتاً على ميثاقک الشّديد و نبت نباتاً حسناً فى حديقة عهدک القديم و كان لعبدک هذا خير معين و قرين امين و قد ترک الوطن العزيز و هاجر الى العدوة القصوى اقاليم اخرى الخطّة النّورآء النّاحية العليا عاصمة اقليم الخآء و بذل كلّ ما ملک من متاع الدّنيا و اسّس بنياناً رفيعاً فى تلک المدينة الفيحآء مع الأحبّآء فهو اوّل من اسّس مشرق‌الأذكار فى بسيط الغبرآء بنياناً تشخص منه الأبصار مؤسّساً على التّقوى فى تلک الخطّة الشّاسعة الأرجآء و باشر بنفسه البنآء و حمل الأحجار فى الغدوّ و الآصال و لم يمنعه وهن العظم و شيب الرّأس و انحنآء الظّهر و نحول الجسم من نقل التّراب و المآء و حمل الأثقال الى ان اسّس اركانه و ارتفع بنيانه و انتظم اضلاعه فتجلّل و تجلّى قبّة نورآء ساطعة الأنوار على الأرجآء فارتفع فيها التّسبيح و التّهليل الى عنان السّمآء و تواصل الضّجيج منه الى ملكوتک الأبهى فلک الحمد يا الهى بما وفّقته على هذه الخدمة العظمى و جعلته اوّل مؤسّس لمشرق‌الأذكار بين الأبرار ترتّل فيه آيات التّوحيد بأبدع الألحان و يتضرّعون المخلصون الى ملكوت الأسرار ربّ لک الشّكر بما ايّدته فى خاتمة الحياة على التّوجّه الى بقعتک النّورآء و عتبتک العليا مطاف الملإ الأعلى فسرع خافق القلب سائل الدّمع مستبشر الرّوح ناضر الوجه الى مركز الأنوار مهبط الأسرار و تشرّف بتقبيل تلک التّربة المقدّسة المعطّرة السّاطعة الطّيب طيّبة الشّذا

العابق علی الآفاق ثمّ تشرّف بتقبیل عتبة حظیرةالقدس فی الکرمل الجلیل الّذی اکرمته بنصوص التّوراة و الزّبور و الانجیل و جاور البقعتین المبارکتین و روی من العینین النّضّاختین و طابت نفسه بالاستفاضة من العتبة المبارکة الّتی تسطع عنها الأنوار علی المشرقین و المغربین الی ان تمّت انفاسه و تضمّن الضّریح فی ارض طیّبة تکتشف العتبتین المبارکتین ربّ انّه فرع شجرة رحمانیّتک و قضیب رطیب نفیس من سدرة نورانیّتک فاجعله ریّاناً خضلاً برشحات سحاب رحمتک فی جنّة فردانیّتک فأغثه الی حدیقة اللّقآء و افض علیه فی کلّ حین بأنوار الوجه فی محفل التّجلّی و البقآء حتّی تحفّه بدائع الألطاف و یستغرق فی النّور القدیم مرکز الجلال و مقرّ الجمال ربّ انزل برکتک الشّاملة و موهبتک الکاملة علی فروعه الخاضعة الخاشعة لکلمتک العلیا النّابتة من دوحة رحمانیّتک بین الوری ربّ ابعث المحمود مقاماً محموداً و اجعله من ورثة الکتاب و رضیّاً مرضیّا ربّ اجعل فرعه الکریم محمّد الجلیل تذکاراً منه بین عبادک و خلفاً صالحاً له فی مملکتک حتّی یقوما علی خدمتک نظیر ابیهما النّجم السّاطع المنیر حتّی یرثا شرف الأعراق و حسن الأخلاق من ذلک الرّجل العظیم و اشرکهما معی فی عبودیّة عتبتک السّامیة انّک انت الکریم انّک انت العظیم انّک انت الرّحمن الرّحیم ع ع

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر